



سلسلة دراسات
فرسان البعث العظيم
(٥)



القائد

عزّة إبراهيم

رجل الجهاد والتحرير

إعداد : مجموعة فرسان البعث العظيم



المقدمة :

لكل زمان رجاله ، وكل يشتهر بفته ، فحياة البشرية متنوعة المجالات والاختصاصات ، وإن التأريخ يسجل المبدعين والعناوين المتألقة الأصيلة بأسطر عبقها المنطلق من جذور انتماءات الرجال وارتباطها بأرضها وتأريخها وحضاراتها ، وأن فعل الرجال دال على كينونة النفس وسمو المعاني الروحية في ذواتهم ، فترى أصحاب الهمم العالية لا يفترون عن تقديم كل ما هو نافع للبشرية ولشعبهم وأمتهم ، يسابقون الزمن باقتدار عال ، خطواتهم واثقة في مجد أمتهم والنهوض بها لتبقى خير أمة أخرجت للناس .

في السلم ، يتبارى الرجال في البناء والتصنيع والزراعة ومختلف فنون الحياة يتقدمهم القائد السياسي ليخطط لهم سبل التطور وطرق حفظ منجزاتهم وإبداعاتهم ، وهو الزمن الذي يتألق به القائد السياسي إلى المرتبة التي يسجله التأريخ بالوصف الذي يجعل منه نبزاً للأجيال القادمة تعتبر بفته في قيادة الأمة وقوة ارتباط الشعب به . وفي الحرب ، تتلأأ في سماء الأمة نجوم الرجال أولوا البأس الشديد ويسطر التأريخ وثباتهم على طريق الجهاد حيث إحدى الحُسنين ، النصر أو الشهادة .



لقد خُبرَ الشعب العربي برمته وقفة القائد الشهيد ، **صدام حسين المجيد** ، في السلم والحرب ، فكان بحق وتحقيق رجل النصر والسلام ، رجل حرب من الطراز الأول ، وقائداً في السلم حاضراً مع البُناة والمبدعين من أبناء الشعب العراقي خصوصاً والأمة العربية عموماً ، فسجل عنواناً مهماً وبارزاً في المعاني الجهادية حتى يوم استشهاده لترتقي روحه إلى بارئها ويحفر التاريخ اسمه بألق وراقي في أسفاره .

ولأن حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب جماهيري وحزب طليعي ، فقد زحرت حياة الحزب بقيادة من الرعيل الأول والخط الأول في الدولة وقادة ميدانيين مجربين اشربت نفوسهم وأرواحهم على معاني الجهاد والكفاح والنضال من أجل رفعة أمتهم وازدهارها .

وحيث تمر الأمة اليوم بأحلك الظروف ، وهي تتصدى لمحاولات استعمارية متعددة الأشكال والأساليب ، فكان لابد من قائد محنك يجمع في بأسه قوة الحكمة وسماء الإنسانية وأنسام الرشاد ، ليكون رجل هذا الزمان ، فكان القائد الهمام ، **عزّة إبراهيم** ، القائد الذي عرفه الشعب العراقي بالأمين المأمون ، رجل قائد ، كان حاضراً في تفاصيل السلم وبناء العراق العظيم ، حيث كان أميناً على أمنها ومعاشها



وحريتها ، وكان حاضراً في وقفات جهادية ضد أعداء الأمة عبر مسيرته النضالية في حياة الحزب ومع شعب العراق الأبي في كفاحه من أجل عزّته وكرامته .
ولأن من الواجب أن تعرف الأمة وشبابها قائدها ورمز عزّتها وكرامتها ، نقول " تعرف " من المعرفة الشاملة والعرفان للرجل الذي يقف اليوم رمزاً مجاهداً على طريق النصر ، ومن أجل تحرير عراقنا العظيم وكامل تراب الأمة ، ولم نقول " تعلم الأمة " لأن البديهية تشير إلى علم الأمة به كرمز في سلسلة رموز الأمة الذهبية .
ولأجل ذلك كله ، فقد انبرى رفاق لكم في مجموعة فرسان البعث العظيم على كتابة دراستهم هذه لتنضم إلى صفحات التاريخ المسطر لنفحات القائد الجهادية ورمزيته على طريق النصر والتحرير في سفره الخالد المجيد .
وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

مجموعة فرسان البعث العظيم



الباب الأول

سيرة القائد المجاهد

الفصل الأول

ترجمة القائد



هو عزة بن إبراهيم بن خليل بن رحيم بن أمين الحربي الحسيني .
ولد في قضاء الدور التابعة إلى محافظة صلاح الدين في اليوم الأول من شهر تموز
لعام ١٩٤٢ ولعائلة معروفة بالالتزام بالدين والزهد وأنهم من مشايخ القضاء .
أكمل دراسته الابتدائية في قضاء الدور ، ثم انتقل لدراسة الإعدادية في سامراء
وأكملها في إعدادية الأعظمية في بغداد .
انتمى إلى صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي في تموز / يوليو من عام ١٩٥٨ ،
حيث عرف بنشاطه السياسي المهم في الحزب مع بداية ارتباطه بالحزب ، حيث
وفي عام ١٩٦٣ تم تصعيده إلى درجة عضو شعبة ، وذلك لدوره النضالي السامي
في نشاط حزب البعث العربي الاشتراكي السري آنذاك ، ثم تم انتخابه عضواً لقيادة
قطر العراق للحزب قبل ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة .
تعرض الرفيق القائد إلى حملات ملاحقة واعتقالات من قبل جلاوزة النظام العارفي
وكانت أطول مدة اعتقال تعرض لها القائد المجاهد في الخامس من أيلول لعام
١٩٦٣ واستمرت لمدة سنتين حيث أطلق سراحه في عام ١٩٦٧ .



الفصل الثان

سيرة القائد المجاهد

١٩٦٣ - ١٩٦٨



فرسان البعث العظيم

في عام ١٩٦٣ اعتقل القائد المجاهد سياسياً على خلفية نشاطه السياسي الفعّال مع رفاقه في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي ، ومعلوم أن البعثيين في زمن الحكم العارفي وبعد عروس الثورات ، في الثامن شباط لعام ١٩٦٣ ، وتحديداً بعد الردة التشريعية فقد تم ملاحقتهم والتضييق عليهم ، ولم ينقطع تواصله مع قيادة الحزب أثناء اعتقاله ، وقد عُرف بصبره وثباته وتحديه لكل محاولات النظام العارفي في ثنيه عن معتقده البعثي الذي كان جُلّ وقته يقضيه في نضاله التنظيمي من أجل إعلاء صوت الحق المتمثل بالبعث العظيم .

أطلق سراحه في عام ١٩٦٧ ليلتحق بقيادة الحزب في التخطيط لثورته القادمة ، وهو ما تحقق لهم في ثورتهم البيضاء يوم السابع عشر من تموز لعام ١٩٦٨ ، حيث كان في الدبابة الثانية التي دخلت القصر الجمهوري في إنجاز ثوري يُسجل للأب القائد ، أحمد حسن البكر ، وللقائد الشهيد ، صدام حسين المجيد ، ولقائدنا المجاهد ، عزة إبراهيم ، وللرفاق الشهداء عدنان خير الله وسعدون غيدان وغيرهم من الرفاق الأبرار .



الفصل الثالث

سيرة القائد المعترف بالله

١٩٦٨ - ١٩٧٩



حفلت حياة القائد المجاهد ، **عزة إبراهيم** بالكثير من المواقف والمهام الثورية والوطنية والقومية في الفترة ما بين عام ١٩٦٨ و عام ١٩٧٩ ، حيث ترأس اللجنة العليا للعمل الشعبي ونجح في استنهاض همّة الشعب في البناء والزراعة والصناعة .

في أواخر عام ١٩٦٨ انتخب عضواً في مجلس قيادة الثورة . وفي عام ١٩٦٩ تم تعيينه وزيراً للزراعة والاصلاح الزراعي ، ويشهد له العراقيون ما حققه الرفيق القائد في تنشيط الزراعة في العراق ، ففي خلال عامين تمكن من تحقيق اكتفاء زراعي غذائي بنسبة ٩٠ بالمائة عما كان قبل ثورة تموز المجيدة حيث كان العراق يستورد المحاصيل الزراعية من البلدان المجاورة وبنسبة تتجاوز ال ٦٠ بالمائة من حاجة العراق . في عام ١٩٧٢ تم إعادة انتخابه عضواً في قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وفي الرابع عشر من تشرين الأول / نوفمبر لعام ١٩٧٤ تم تعيينه وزيراً للدخالية ، فكان كما عودنا في قدرته على إدارة الجانب الأمني في البلاد بأعلى درجات الهمة والمتابعة وفرض النظام والقانون وحمايتهما ، وقد أشرف بشكل مباشر على تأهيل وتخرج كوادر الشرطة والأمن الداخلي من ضباط ومراتب ووفقاً للأساليب العلمية المتطورة والأهلية العالية للقيام بالواجبات .



وفي تموز / يوليو من عام ١٩٧٩ ، انتخب نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة .
لقد كان للرفيق القائد المجاهد في هذه الحقبة الزمنية الأثر الواضح في تهيئة العناصر
القيادية على المستوى الإداري الوزاري وعلى المستوى الحزبي ، فكان يشرف بنفسه
على دورات التطوير والتثقيف الحزبي المؤهلة لتصعيد الكادر الحزبي للدرجات
القيادية ، ومن عمل مع الرفيق القائد على مستوى الحزب يشهد له بسمو قدرته في
القيادة الحزبية وحسن تعامله مع جماهير الشعب ورفع الحيف عنهم .
وفي هذه الفترة من تأريخ العراق العظيم ، كان للقائد المجاهد الدور الفاعل لإنجاح
حملة محو الأمية وكذلك دوره المتقدم في التفاوض مع الأكراد قبيل صدور قانون
بيان الحادي عشر من آذار لعام ١٩٧٠ وقانون الحكم الذاتي في الحادي عشر من
آذار لعام ١٩٧٤ ، وبذلك تمكنت القيادة السياسية من طي صفحة التمرد
الكردي في شمال العراق والذي استمر لأكثر من أربعين سنة .
وكان للقائد المجاهد الحضور الفاعل في إنجاح الخطة الانفجارية الخمسية التنموية التي
بدأت في ١٩٧٦ .



الفصل الرابع

سيرته القائد الهمام

١٩٩٠ - ١٩٨٠



تميزت هذه الفترة من حياة العراقيين عموماً وحزب البعث العربي الاشتراكي خصوصاً بالعلو في الجانب التعبوي حيث وحرب الثمان سنوات التي وقف فيها الحزب مع أبناء شعبنا العراقي العظيم في التصدي لأطماع إيران الصفوية الجوسية وإعلان أهدافها في تصدير (الثورة) المشبوهة بالفعل العسكري والذي دفع بإيران إلى شن هجومها على القرى والمخافر الحدودية العراقية وتجاوز طائراتها الحربية حرمة الأجواء العراقية ، حيث باشر العراق في الرد الاعتباري بتاريخ الرابع من أيلول لعام ١٩٨٠ لدفع الأذى عن أرض العراق وشعبه تتوج بالإعلان الرسمي لبدء الفعاليات العسكرية في مجابهة القوة العسكرية الإيرانية في الثاني والعشرين من أيلول للعام نفسه .

في هذه الفترة كان القائد المجاهد **عزة إبراهيم هميم** في متابعة الجوانب التعبوية ومن خلال تنظيمات حزب البعث العربي الاشتراكي وإشرافه على التقدم بمستويات العمل الحزبي وسلامة الأداء الإداري في مؤسسات الدولة في ظروف حرب الثمان سنوات .

وبعد انتهاء حربنا الدفاعية ضد إيران الصفوية والتي تكلفت بالنصر العظيم باشر القائد المجاهد بصحبة رفيق دربه القائد الشهيد ، **صدام حسين المجيد** ، في دراسة



فرسان البعث العظيم

المشاكل التي تعمد بها النظام الكويتي والذي كان يهدف للاقتصاد العراقي ، فكان حضوره فعّالاً في المفاوضات الجارية آنذاك وكان آخرها الاجتماع الذي عقد في المملكة العربية السعودية يوم ٣١ تموز من عام ١٩٩٠ والذي أفسده الجانب الكويتي بتعمد استفزاز الوفد العراقي بكلام لا يليق بمن يدعي العروبة وقيمها ، فما كان من العراق إلا العودة إلى مقولة القائد الشهيد ، **صدام حسين المجيد** " قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق " ، وحصل الذي حصل وما تلا يوم الثاني من آب لسنة ١٩٩٠ .



الفصل الخامس

سيرة القائد الأمين

١٩٩١ - ٢٠٠٣



إنها وبعد التصدي للهجمة الأمريكية ومعها أكثر من ثلاثين دولة وحيث أجبرت على الانسحاب من الأراضي العراقية ، دخل العراق في منعطف خطير ومهم ، حيث الحصار الجائر الذي فرض على العراق في عام ١٩٩٠ واستمرار حكام الكويت في الإيغال على تحقيق الضرر بشعب العراق الأبي المجاهد الصابر ، ولأن هذا الحال يحتاج إلى سمو روحي في المجتمع ، ذلك لإعلاء الهمم في تعمیر ما دمره الأشرار من جهة ، ومجابهة الحصار الظالم من جهة أخرى ، فانتفض العراقيون في تعمیر بلدهم يداً بيد مع قيادتهم السياسية المجاهدة ، وقد أعلن الرفيق القائد الشهيد ، **صدام حسين المجيد** ، عن الحملة الإيمانية الكبرى ، وكان القائد المجاهد **عزة إبراهيم** له الدور المتقدم في الإشراف على هذه الحملة وإشرافه المباشر على تأهيل وتخرج علماء متفقهون يأخذون على عاتقهم مهمة التوجيه والتوعية بين الجماهير في مقومات الصمود والتحدي باتجاه البناء والتقدم وتحدي الصعاب ثم كسر الحصار المفروض على العراق ، فتحقق للعراقيين ذلك مما أثار حفيظة الأمريكان ومن لف لفيها ، فاتجه إعداء العراق إلى التخطيط على غزو واحتلال العراق وبججج وأكاذيب ملفقة حققت لهم ذلك في نيسان لسنة ٢٠٠٣ .



لقد مر العراق بمؤامرة أمريكية - إيرانية بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت تمثلت بصفحة الغدر والخيانة والتي نفذتها إيران وعملاؤها في العراق وبغطاء جوي أمريكي تمثلت بالتعرض لقطعاتنا العسكرية المنسحبة وتخريب البنى التحتية في عدد من المحافظات العراقية ، وتم التصدي لهذه المؤامرة وبحضور ميداني للرفيق القائد المجاهد **عزة إبراهيم** وإخمادها وتصفية العناصر الإيرانية التي تسربت إلى مدننا العراقية والخنونة المتعاونين معهم ، وبعدها وبمرسوم جمهوري مُنح القائد المجاهد رتبة فريق أول أتبعها باجتيازه لدورة الأركان وحصوله على شارة الركن مع رتبته العسكرية .

تمثلت هذه الفترة بحضور الرفيق القائد في المؤتمرات والاجتماعات على المستوى العربي وفعله المتقدم في راب الصدع العربي - العربي وتكلم ذلك الجهد بالمصالحة التي تمت في مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في المملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٨ آذار من عام ٢٠٠٢ بين الرفيق القائد المجاهد الذي كان يتأأس وفد العراق والأمير (الملك فيما بعد) عبد الله ولي العهد (العاهل) السعودي .

وفي مؤتمر القمة الإسلامية التي انعقدت في قطر بتاريخ ١٢ تشرين الثاني لعام ٢٠٠٠ ، انبرى القائد المجاهد في التصدي والرد على كلمة حاكم الكويت فتمكن



من لجمه وعلى الملاً حيث أبلى بلاءً حسناً في الدفاع عن العراق العظيم وشعبه
المجاهد الصابر .

وفي أثناء الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣ ، قاد الرفيق القائد المجاهد العمليات
العسكرية والجهد المقاوم للمنطقة الشمالية فكان بحق وتحقيق رجل المهمات الصعبة
وقائد الجمع الجهادي المقاوم .

بعد احتلال العراق في نيسان لسنة ٢٠٠٣ ، استمر الرفيق القائد ، **عزّة إبراهيم**
في قيادة جانباً من فعاليات المقاومة العراقية صحبة رفيق دربه القائد الشهيد ،
صدام حسين المجيد ، وكان للقائد المجاهد دوره البارز في تشكيل وتجميع فصائل
المقاومة العراقية في إطار جبهة الجهاد والتحرير وإلى يومنا هذا وفعلهم وجهادهم في
سبيل الله من أجل تحرير العراق وكامل تراب الأمة قائم ومتقدم .



الفصل السادس

سيرة القائد الحسيني

ما بعد ٢٠٠٣



بعد استشهاد الرفيق القائد ، **صدام حسين المجيد** في ٣٠ كانون الأول من عام ٢٠٠٦ بايعت جماهير حزب البعث العربي الاشتراكي في عموم الوطن العربي ، ومعها الوطنيين الغيارى في الأمة العربية ، الرفيق القائد **عزة إبراهيم** كقائد عام للقوات المسلحة المجاهدة ورئيساً شرعياً للعراق العظيم .

في هذه الفترة وبتوجيه مباشر من القائد المجاهد **عزة إبراهيم** ، القائد الأعلى للجهاد والتحرير ، نشطت قيادتنا السياسية المجاهدة سياسياً وعسكرياً ، فعلى الصعيد السياسي عقدت المؤتمرات التي حرصت على جمع العراقيين الوطنيين والهدف المشترك في تحرير العراق من براثن الاحتلال وعملاؤه ، وكان أهمها هو تفعيل نشاط الجبهة الوطنية العراقية (الجبهة الوطنية والقومية والإسلامية في مسماتها السابق) وتأسيس المجلس السياسي لثوار العراق ، وتفعيل دور منظمة المغتربين العراقيين الدولية ، وتأسيس اللجنة الإعلامية المركزية لثوار العراق ، وقد تقدمت هذه التشكيلات بفعالها السياسي المتمكن على الصعيد القومي والدولي في إبراز الحق المشروع في المقاومة لتحرير العراق وإنهاء معاناة العراقيين ومعالجة كل ما خلفه احتلال العراق وحكومته العميلة من تدمير وتخريب في عراقنا العظيم .



وعلى الصعيد العسكري ، فقد أشرف القائد الهمام على تأسيس المجالس العسكرية ونشاط الجهد المقاوم العسكري ، حيث نشطت فعاليات الفصائل المقاومة والمنضوية في جبهة الجهاد والتحرير والذي كان جيش رجال الطريقة النقشبندية هو الأبرز في ساحات الجهاد ومقاومة المحتل وأذنابه حتى تحقق النصر في إجبار القوات الأمريكية على الانسحاب من العراق مع نهاية عام ٢٠١١ .

وفي هذه الفترة أيضاً ، حرص القائد المجاهد على توجيه رسائل صوتية ومرئية من خلال خطاباته المستمرة إلى العالم الإنساني والعالم العربي عموماً وإلى العراقيين ورفاق البعث خصوصاً يدعوهم فيها إلى العمل من أجل تحرير العراق والثبات على القيم والمبادئ والفعل الجهادي .

لقد تعرضت حياة الحزب في هذه الفترة إلى جملة من الارتدادات وعلى المستوى القيادي تمكن القائد المجاهد **عزة إبراهيم** من ردعها وحسمها انتهاءً لتبقى مسيرة البعث العظيم نقية من كل ما يشوبها وهو حال البعث الخالد ونقاوته في مسيرته الكفاحية منذ اليوم الأول لتأسيسه في ٧ نيسان ١٩٤٧ ، وكذلك ، فقد تعرض الحزب إلى جملة من التهديدات ومحاولات الاختراق الخاسئة تمكنت قيادتنا السياسية المجاهدة وقائدنا المجاهد ومعهم رفاق البعث العظيم من التصدي لها وإفشال خطط



الأعداء في النيل من وحدة الصف الوطني عموماً ووحدة الصف الحزبي خصوصاً ،
ولا يفوتنا أن نذكر جهده المباشر في تثبيت وتقوية العمل الحزبي على مستوى
تنظيمات داخل وخارج القطر وكسر قانون اجتثاث البعث الذي أصدره الاحتلال
وحكومته العميلة المأجورة .



الباب الثان
القائد عزة إبراهيم الدوري
رجل الجهاد والتحرير



وحيث قد استعرضنا سيرة القائد المجاهد وهو في ريعان شبابه وحتى يومنا هذا ،
وحيث أن مسيرة حزب البعث العربي الاشتراكي كانت حافلة بالنشاط النضالي
والكفاحي حيث وقد رافقت مسيرة البعث الخالد تعدد أشكال أعداء الأمة وإعداد
الحزب وتنوع أساليبهم ، كان حضور القائد المجاهد متميزاً بين رفاق البعث على
مستوى القيادة السياسية المجاهدة والمستويات التي تليها وصولاً إلى درجات القاعدة
الحزبية .

إن ثبات القائد المجاهد على الفعل الجهادي يؤكد حقيقة مكنونه الروحي العظيم وأنه
حقاً وتحقيقاً أمين هذه الأمة يومنا هذا ، وأن قدرته واقتداره العالي وحكمته وحنكته
في قيادة الحزب والقوات المسلحة المجاهدة والفعاليات السياسية كانت السبب
المباشر في الارتفاع بالروح المعنوية عند العرب الغياري عموماً والشعب العراقي الأبني
وجماهير البعث خصوصاً ليحتل مكانة قوية كرمز في رموز الأمة ورموز سلسلة
البعث الذهبية ، فصارت إطلالته على الجماهير في خطاباته المرئية وحتى الصوتية
منها مبعث أمل وتفاؤل بحتمية النصر والتحرير عند جماهير الأمة العربية .

نعم ، إنه الرجل القائد ، المعترف بالله ، عزّة إبراهيم الدوري ، رجل الجهاد والتحرير .



الشكر والتقدير للرفيق الدكتور **ضياء الصفار** ، المشرف العام على مجموعة فرسان
البعث العظيم على توجيهاته السديدة في تطوير عمل ودراسات المجموعة .
الشكر والتقدير للرفيق **مزهري الدوري** على تقديمه بيانات مؤرخة في سيرة حياة القائد
النضالية .

الدراسة من إعداد الرفاق في مجموعة فرسان البعث العظيم ، وهم :

الرفيقة **منيره أبو ليل** - الأردن

الرفيق **عبد الله الحماطي** - اليمن

الرفيق **جومرد حقي إسماعيل** - العراق

الرفيق **رياض الدبعي** - اليمن

الرفيق **نبيل أحمد الجلوب** - اليمن